مقطع مميز :قصة مناظرة الشيخ عبد الرحمن عبد الخالق رحمه الله مع رجل صوفي

أبو إسحاق الحويني

اعتقد ان كان في يعني يعني منز عدة سنوات آآ حدثت مغازرة بينك وبين بعض الصوفية اه في الكويت فيما اظن يعني آآ كان آآ تحوي المناظرة ايه يعني؟ نحو المناظرة - 00:00:00

يعني آآ انا يعني آآ ما كنت احب ان اذكر الاسماء يعني بالذات. اسماء عامة لكن انت الان تدفعني دفع الى ان اذكر الاسماء وانا لا احب يعني نذكر اسماءنا انا مبين الحقائق بدون اسماء - 00:00:25

يعني كانت سببا كنت مع يعني صاحبة الدكتور عيسى عبده ابراهيم رحمة الله عليه. فترة من الزمن في الكويت من سنة ستة وستين الى تلاتة وسبعين تقريبا وكنت جارا له - 00:00:48

وهذا الرجل العالم يعني عظيم اه استاز كبير هادا استاز علم الاقتصاد الحديس وهو ابو البنوك الاسلامية رحمة الله عليه ووجدت انه يعني يتردد على بعض الصوفية هذا الامر بالشديد - 00:01:03

ثم آآ يعني كذلك يتردد على واحد من كبار اهل الكويت من آآ يعني التجار الكبار وكنت انا والدكتور عيسى عبده رايحين مرة عند هذا التاجر كان بيشتري سيارة رحت معه واذا بي شيخ - 00:01:25

من شيوخ هذا التصوف عندهم واطلعش اطلع معروفة يعني ايه؟ جالس كده في المكتب مع هذا المتصوف وجاء اخونا الشيخ هذا التاجر توفي رحمة الله عليه تكلمت عن التصوف لقيته ايضا - 00:01:48

يعني يحسن الظن بهم وآآ ده ده عقائد كفرية وبعدين جبت الكتب بتاع الشخص اللي هو يعني نقدر نقول هو يعني امام التصوف في الكويت وبينشر هذا سبع تمن كتب من كتبه - 00:02:13

وجبت الاشياء يعني الكفريات التي فيها ثم اردت كيف افهم الناس هدولا ناس من الكبار يعني ان هذا التصوف مو صحيح وان ثقتهم في هذا الرجل ما هو صحيح فقلت الاثنين يعني توفي رحمة الله عليهما قلت يا - 00:02:40

رأيك انا عندي اليوم حمام مصري قال لي خلاص نجيك يعني هذا الشيخ ثم لما جلس قلت له اقرأ الكلام هذا قال الله اكبر ده كفر طيب خليه اقرأ هالكلام - 00:03:02

دون ان اريه يعني الكتاب عنوان الكتاب. عنوان الكتاب اجراء الكفر طيب خليه اقرأ هذا الكلام كله كلام في وحدة الوجود وكان سبحان الله ربنا هيأ ان هذا الرجل كان ارسلته الحكومة الكويتية - 00:03:26

لشراء آآ شحنة من الارز من الهند لما كان في الهند اجتمع مع وزير الزراعة الهندي وجه وزير الزراعة الهندي قال له ترى احنا ما احنا كفار احنا نعتقد وشرح له اعتقادهم اللي هم الهنادق - 00:03:47

الوجود نحن نعتقد بان الله هو كل هذا الشمس والخبر وديت والبقر والحجر وكذا هو الله فنحن نقول له احنا مؤمنين بالله هذا شرحها وزير الزراعة الهندي هذا يعني يعني التاجر الكويتي هذا الفضل - 00:04:02

فلما جاء قرأ هذه عندي هذا قال الله اكبر. انا وزير الزراعة الهندي شرح لي هذا الكلام. قلت له نعم في هذه العقيدة. ادي عقيدة الهنالك ولكن هؤلاء ادخلوها الى الاسلام وجعلوها عقيدة لاهل الاسلام - 00:04:26

مم. ما لبثنا بعد ذلك الا الجاء يعني الشخص الاخر وقال له اجري يا فلان اجري شف فكانت الحمد لله يعني يعني مثل الافاقة ثماني

ورأيت انه لابد من آآ عمل محاضرة على نطاق واسع في الكويت ليسمعها الناس كلهم اجح في التصوف - 00:04:40
ان وجدت انهم يرون ان التصوف هو الاسلام الراقي. اسلام يعني دين الصفوة او صفوة الصفوة ثم كانت المحاضرة هذه محاضرة حاشدة وكانت اه بعنوان الفكر السودوي الكتاب والسنة ثم بدأنا نشرح كلامنا اولا حقيقة الدين الاسلامي ما هو الاسلام - 00:05:04
اسلام منهج صراط مستقيم. التلقي فيه عن الله وعن الرسول. الرسول هو القائد اللي يحط له قائد فوق النبي يبقى كافر اللي يقول هذا القائد وهذا الامام انا اقدمه على رسول الله ده كافر سواء كان نفسه ولا غيره - 00:05:25
انا وان الخروج عن امر هذا النبي خلاص فليحد الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم واحتقار هذا النبي وانه كان في مصاف عوام الناس وان هناك في من هو اعلى منه وارقى منه في العبادة الى الله تبارك وتعالى كفر - 00:05:43
بينا هذا طريق الاسلام ثم جبنا اقوال هؤلاء الناس هلا جينا جعلوا انفسهم فوق النبي وهم افضل منهم افضل. وعقائدهم حتى يعني ظهر هذا جليا للجميع ان هذا التصوف دين مدخول على المسلمين وهو ليس من دين المسلمين في شيء. التصوف بمعناه الفلسفي وحدة الوجود الاتحاد الحلول البيئة - 00:06:04
الافكار المبتدعة ان الطرق الى الله تبارك وتعالى ليست صراطا مستقيم. كما قالوا الطرق الى الله بعدد انفاس الخلائق. مم. بس اذا كل انسان له ان يتخذ طريقه الى الله. ليه - 00:06:34
والله انت عجبك هذا الامر خلاص امشي فيه يبقى انت ديت وجعلوا كل ما يقع في قلوبهم الهام من الله. تقع وساوس تقع ما يقع كفر زندقة يبقى كله جاي - 00:06:49
هو التلقي من الله سبحانه وتعالى. فده دين غير دين المسلمين وكانت الحمد لله يعني هذه المحاضرة آآ كانت افاقة وكانت هي المقدمة للكتاب الذي استكملناه بعد ذلك هو الفكر الصوفي ضوء الكتاب والسنة اصبح الحمد لله - 00:07:03
يعني مرجع لمعرفة التصوف طيب هل يعني تعتقد ان عوام الصوفية الان عندهم هذا الاعتقاد انا اعتقد انهم لا يقرأون يعني لان اكثر الناس البسطاء والاميون والذين لا يقرأون ولا يكتبون - 00:07:21
داخلين في التصوف من بوابة محبة ال البيت وتعظيم ال البيت والكلام ده وليس عندهم هذا الاعتقاد الفكري بالزات في بلاد العرب يعني يمكن في بلاد عربية تصوف الى حد ما - 00:07:39
يختلف عن بلاد الاعاجم يعني هو في اعوام الناس يعني يدخلون في التصوف من باب انه هذا شيخ وشيخ دين وهو ولي لله تبارك وتعالى وخاصة انهم يقدموا انفسهم للناس - 00:07:54
الولي لله وانه كرامات وانه من ال بيت النبي خليه ينسب نفسه الى انه من ال بيت النبي وانهم مباركون وانهم وانه دين فالناس يعتقدوا فيهم هذا الاعتقاد ويأخذوهم على يعني يسيروا فيهم على هذا النحو الى هذا الحد. وقد يعطيه بعد ذلك اذا كان مريد يقوم يعطيه ورد يعطيه كذا يعطيه كذا يسير فيه - 00:08:05
كذلك هم يسوقون لهم عبادة غير الله عز وجل. لابد كل متصوف لابد يكون يعني مربوط بقبر من القبور او بشيخ من المشايخ او ببعض الشيوخ تزور القبر القبر هذا واطلب من شيخك فلان واطلب من شيخك فلان - 00:08:25
ويعتقد فيه يعني حي او ميتا ما يرجى من الله سبحانه وتعالى يرجوه ويطلبه من هذا الشيخ. فهم يعبدونهم كذلك هذا نوع من العبادة وفي تصوف اكل وشرب يعني موالد واكل وشرب وكذا فهم ناس عند هذا الحد يعني الاحتفال بالموالد وبالاكل وبالشرب - 00:08:39
فلا شك ليس كل صوفي وبمعنى انه فهم هذه العقيدة الفلسفية واصبح يعني يفهم ما يقوله ابن عربي ولا ما قاله الحلاج التصوف يعني تيار ضخم للاسف في الامة وهو درجات على هذا النحو - 00:09:00
وليس كل صوفي بمعنى انه يعتقد بحدود الوجود نعم مم لكن مم. يعني هم درجات كذلك في هذا الكفر يعني هذا البرهامي مال السودان يعني المعاصرين توفي قبل يعني آآ بضع سنوات - 00:09:18
كتب في كتابه وهذا قدمه للاسف للازهر والازهر منع هذا الكتاب اللي هو ابراء الذمة في نصح الامة كتاب ونشره ما هو محتوى هذا

الكتاب محتوى هذا الكتاب ان محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم هو الله المستوي على العرش - 00:09:39
وانه هو الذي يسير هذا الكون وانه اول التعيينات عندهم عقيدة في الصوفية كذلك غير وحدة الوجود اللي هي الله يعني ليس يعني ليس ذاتا منه ذات يعني ذاته صفاته يرى في الاخرة. نعم - 00:10:02
وانما الله عندهم معنى من المعنى وان هذه التعينات اللي هي هذه الاجسام اول ان الله لما اراد ان يخلق الخلق اول ما خلق ذات النبي او نور النبي ومن نور النبي انشقت كل بقى الانوار ديت فخلق الله منه العرش وخلق منه الكرسي وخلق الملائكة وخلق الجنة وخلق النار وخلق كل سائر الخلق - 00:10:23
النبي هو اول تعيين اول وجود النبي صلى الله عليه وسلم هو المستوي على العرش ما في فوق العرش الهوا انما النبي الموجود ثم هذا الخبيث هذا في كتاب ابراء الذمة عشان - 00:10:48
يعني يدلل على هذا يقول ان جبريل جاء للنبي فقال له ذلك فقال له النبي قال له يا جبريل كيف يأتيك الوحي شلون تتلقى الوحي من الله فقال له تمتد لي يد من خلف الحجاب - 00:11:07
ستعطيني الايات واتيك بها انظر هزا يقول فكشف النبي عن يده وقال له مثل هذه قال فتفحص يد النبي وقال منك واليك يا محمد اخذ من السماء من فوق يعني هي جبريل ياخذ الاية الايات من السما من فوق من النبي ويعطيها للنبي يعني في الارض. اه - 00:11:25
هذا الكلام منشور يعني ليس موسر منشور في كتاب اسمه ابراء الذمة في نصح الامة وقدم وحرمه الازهر وبين ان هذا كفر وزندقة وهذا الرجل يعني الان معظم وله قبة وله قبر مزار - 00:11:49
في آآ آآ وسط الخرطوم وانا في احدى الزيارات اردت اني يعني اشوف يعني اطلع على هذا فجئت اليه فماذا بماذا امروني؟ عشان اشوف يعني لهذا قبر قال له تتوضأ الاول - 00:12:08
قبل ما تدخل مم يعني قبل ما تدخل له تتوضى انت حتى يعني ما كانش شرط من الدخول على النبي ان الواحد يتوضا الاول وطبعا يعني السادة الناتو يأمروك انك تتوضى برة ثم لما تدخل يجب ان تطوف سبعا بالقبر - 00:12:26
انظر مشاعر يعني مشاعر وعبادات صريحة في غير الله. ثم لمن هذا لهذا الزنديق اللي يقول محمد هو المستوي النبي صلى الله عليه وسلم هو المستوي على العرش هو الذي كان ينزل الوحي - 00:12:47
يعني على على محمد في الارض يعني انت يعني يعني انا بقول هالكلام طبعا لا يتخيل مسلم اني في ناس تقول هالكلام هذا ولا يتخيل كذلك ان في ناس تصدقه ولا يتخيل ان مثل هؤلاء يعظمون - 00:13:02
وتبنى لهم قباب وقبور يكون على هذا النحو. احنا فين يعني وين هالامة؟ وين القرآن يعني ام هذا قرآنها وهذا دينها والصراط المستقيم ونور مبين كيف تقع في مثل هذا الكفر اللي ما له يعني - 00:13:20
اللي ما يدخل اي عاقل - 00:13:37